الحكومة بشكل عام ، وعلى رئيس الحكومة بشكل خاص . وربما كان وايزمن قد استخلص التجربة من نفسه . لذا ــ وهذا تقدير حذر ــ فان طال هو المرشح الامثل لوزارة الدفاع في حكومة ليكود برئاسة عيزر وايزمن .

ويبدو ان وايزمن ، بموافقته على اقامة قيادة القوات البرية وتعيين طال قائدا لها ، قد اصاب عصفورين بحجر واحد .

نبذة عن حياة طال

ولد طال في مستوطنة اقامها والده ، وهي مستوطنة محانيم في الجليل . وعندما كان طفلا ابدى اهتماما شديدا بالامور الفنية . وعندما بلغ السادسة عشر من عمره ، بدأ يصنع اسلحة محلية . خلال شبابه كان رجل مواصلات في قوات الهاغاناه . في السابعة عشرة والنصف تطوع في الجيش البريطاني عام ١٩٤٢ . انضم الى اللواء اليهودي المقاتل ضمن الجيش البريطاني ، وحارب في ايطاليا ، حيث كان رامي رشاش متوسط تحت امرة اللواء حاييم لاسكوف . بعد الحرب انضم الى المجموعة الخاصة بعمليات الانتقام من النازيين . وعندما عاد الى فلسطين حاول الدخول في سلاح الطيران ، لكنه اعتبر الخبير الاول لاسلحة الاسناد ، واضطر للعمل في مجال التدريب . عندما بدأت حرب عام ١٩٤٨ ، تم ايفاده الى تشيكوسلوفاكيا لشراء اسلحة للجيش الاسرائيلي . خلال الحرب كان مدربا لاحد الالوية في البلماخ . قاد مجموعة الرشاشات في عملية الهجوم على اللطرون ، والقسطل ، ثم اصبح ضابط عمليات في اللواء السابع المدرع الذي احتل مدينة الناصرة والجليل الغربي . درس سنتين في الجامعة العبرية بالقدس بعد ان نال شهادة الثانوية العامة عام ١٩٥٣ . وفي العام ١٩٦١ نال جائزة امن الدولة ، عن عمله في تطوير الاسلحة ، وكان قد طور « بنجلور طربيد » هذا السلاح الذي شكل العنصر الرئيسي خلال الغارات الانتقامية ضد القرى العربية على كافة الجبهات . وقام بادخال تعديلات على مدفعية الدبابات لزيادة فاعلية نيرانها ومداها . اما اخر واكبر انتاجه فهي دبابة مركفاه التي خططها وصممها دون ان يدرس الهندسة بشكل رسمي ، ثم اشرف على تصنيعها . ويعتبر طال القائد الذي بنى سلاح المدرعات ، واوجد نظريته القتالية(٣٩) .

وتعيد عودة طال الى الخدمة النظامية في الجيش ، جيل الجنرالات الذين خرجوا من الجيش بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . هذا الجيل الذي مهر الجيش بخاتمه ، وترك بصماته بارزة عليه ، امثال . شارون ، وبارليف ، وديفيد اليعازر ، واسحاق رابين ، واخرين .

استقال العميد يسرائيل طال مرتين من الجيش ، لكنه بقي مرتبطا به ، لانه شعر انه لم يستنزف بعد ، وان باستطاعته تقديم اشياء كثيرة للجيش في ميادين القيادة والتنظيم وتطوير الاسلحة .

المرة الاولى التي استقال فيها طال من الجيش ، كانت في اذار ١٩٦٩ ، عندما كانت حرب الاستنزاف المصرية في ذروتها ، وكان في ذلك الوقت قد امضى اربع سنوات ونصف سنة قائدا لقوات المدرعات ، وكان المرشح الاول لرئاسة الاركان العامة بعد انتهاء خدمة رئيس الاركان في حينه ، حايم بارليف . « ولم يستطع طال التسليم بتصور رئيس الاركان ، بالنسبة لشكل وطريقة الدفاع عن خط قناة السويس ، وادارة الجيش ، فوجه انتقادات شديدة ضد خط